سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء
دراسة ميدانية استكشافية في الطور الابتدائي للصف الأول

أ. حمادي منوبية: جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي: الجزائر.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الابتدائي، لأن موضوع التربية الجنسية من بين أهم المواضيع التي جلبت اهتمام الباحثين السيكولوجيين وسوسيولوجيين على حد سوء، فلذلك اختلفت الدراسات السيكولوجية والسوسيولوجية باختلاف المجال الاجتماعي وطبيعة النموذج الثقافي السائد بين الأفراد الناتج عن الحضارة التي يعشونها ضمن الحياة اليومية بحيث هذه الأخيرة تعرف آفات اجتماعية وأخلاقية عديدة ومتنوعة التي يكون الطفل عرضة لها،فمن هنا يبرز دور التربية الجنسية في توعية الطفل بأمور الضرورية التي يجب أن يعرفها، وتتم هذه التوعية من خلال دور الوالدين في المجال الأسري، لأن الطفل يحدد أفعاله وسلوكاته بناء على اتجاهات والديه وتصوراتهما التي تنعكس على هويته الفردية والاجتماعية، لهذا كان تساؤلنا منصبا عن معرفة طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأبناء، وكيف يمكن للأسرة أن تقوم بتربية جنسية سليمة لأبنائها، وتم ذلك من خلال تطبيق المنهج الوصفي وأداة الاستبيان.

الكلمات المفتاحية: سوسيولوجيا اتجاهات، الأسرة، التربية الجنسية، الأبناء.

Sociology of parental attitudes towards sex education for children An exploratory field study in the primary stage of the first grade

Abstract:

The current study aimed to reveal the sociology of parental attitudes towards sex education for children in primary education, because the subject of sex education is one of the most important topics that have attracted the attention of sociological researchers and sociologists to the extent of ill health. Therefore, psychological and sociological studies differ according to the social sphere and the nature of the cultural model among individuals Resulting from the civilization they live within the daily life so that the latter know the many social and moral lesions that the child is vulnerable to, hence the role of sex education in raising awareness of the child necessary things Which should be defined, and this awareness is achieved through the role of parents in the family sphere, because the child determines his actions and behavior based on the attitudes of his parents and their perceptions that reflect on his individual and social identity, so they ask us a position on the nature of parental attitudes towards sex education of children, To raise a healthy nationality for its children, and was educated through the application of the descriptive approach and tool questionnaire.

key words :Sociology trends, Family, sex education, children

مقدمة:

يعتبر الخوض في المواضيع الجنسية من أصعب الأمور التي تواجهنا وخاصة إذا تعلق الأمر بتساؤلات الجنسية للأطفال، باعتبار أن بعض المجتمعات تنظر إلى مسألة الجنس عند الأطفال نظرة سلبية بل إن الكثير من هذه المجتمعات لا تعتبر أن هناك حياة جنسية خاصة لأطفالهم، إلا أن العديد من علماء النفس يؤكدون أن الحياة الجنسية تبدأ عند الإنسان مراحل مبكرة من حياته.

لأن الميل الجنسي غريزة في وجود الإنسان، لضمان بقاء النسل، ويظهر تدريجيا في حياة الإنسان، فالأطفال لا يخلون من الميل الجنسي، وهم يحتاجون في هذا المجال إلى التربية والمراقبة الجدية. وهنا تقع على الوالدين مسؤولية كبيرة جدا في العمل على رفع العوائق التي قد تعترض طريق أبنائهم في هذه المرحلة العمرية الحساسة، إلا أن في مجتمع الجزائري هناك عوائق تقف أمام التربية الجنسية وترجع إلى طبيعة

المجال السوسيوثقافي الذي يحكم أفعال وتفاعلات الفرد الذي يعرف تحرجا في هذه القضايا، فموضوع الجنس يعد أحد أهم القضايا التي عالجتها الدراسات السيكولوجية السوسيولوجية إلا أنها لم تتعرض إلى التربية الجنسية للطفل في المجتمع الجزائري، فهذا النوع من التربية لا يزال يفتقر لطرق والوسائل من أجل تدريسها وإكسابها للأطفال في مراحل مبكرة من طفولتهم، فهنا يأتي دور الوالدين المشترك في تربيّة أطفالهما تربية جنسية، ولكن أحيانا يكون دور الأم مقدما بالنسبة إلى البنت، ودور الأب مقدما بالنسبة إلى الإبن. وفي هذا المجال تقدم المدرسة التربوية في الإسلام بعض السبل والطرق للتوعية الجنسية وتهذيب الغريزة الجنسية فلهذا كان من الضروري التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية في السوسيولوجية مجالات الحياة اليومية.

أولا- الإشكالية:

تشير الدراسات أن التربية الجنسية من بين أبرز المواضيع التي لها أهمية بالغة في كل مرحلة من المراحل العمرية لحياة الفرد سوء من الناحية الصحية أو النفسية أو الاجتماعية، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الاتجاهات الوالدية لمعرفة طبيعة هذه الاتجاهات نحو التربية الجنسية في مرحلة التعليم الابتدائي للصف الأول، بحيث تمثل هذه المرحلة التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقها الفرد والتي تنعكس على أفعاله وتفاعلاته ،فنجد أن الطفل في هذه المرحلة يطرح الكثير من التساؤلات المتعلقة بالجنس ومن بين الأسئلة يطرحوها الطفل عن طبيعة تكوينه، عن الإختلاف الموجود بين الجنسين(الذكر، الأنثى) من أين جاء لهذه الحياة...الخ، وهنا يأتي دور الولدين فكان من الضروري الإجابة عن هذه الأسئلة بما يتناسب مع الوعي العقلي لدى الطفل لأن هذه الإجابات التي تقدمها الأسرة تشكل الهوية الفردية والاجتماعية للفرد والتي تعمل على إعادة تشكيل اتجاهاته نحو التربية الجنسية في المراحل العمرية اللاحقة ضمن عملية الجتمعة لديه وتجنبه الاستغلال الجنسي الذي قد يقع فيه نتيجة حصوله عن إجابات من أطراف أخرى.

فدراسة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للطفل يدفعنا لدراسة خصوصية النموذج الثقافي الذي يتبناه الوالدين نتيجة الوعي بالعادات والتقاليد التي تحكم مجال التفاعل الاجتماعي الذي يتواجدان فيه ،ويرجع ذلك لأنه في كثير من المجتمعات ينظر إلى التربية الجنسية من أصعب وأعقد أنواع التربية، لأن كثير من الأسر ترى بأنها أحد المظاهر التي تعد(طابوا) وتسبب حرجا، وأمر خطير يجب تجنبه، وهذا لأن هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة عن التربية الجنسية تسود في المجتمع الجزائري ،فترى الأسرة بأن المدرسة هي المسئولة عن تقديم هذه التربية، إلا أن هذا يرجع إلى استعدادات الفرد المكتسبة نحو تلقي وتلقين هذا النوع من التربية وإعطاء المعلومات المتعلقة بالجنس في مرحلة عمرية مبكرة من حياة الطفل من أجل تطبيعه على اكتساب هوية جنسية، وهذا ما أشر إليه "بيار بورديو"1عن عملية التطبع أو ما يعرف بالهابيتوس فهو استعدادات مكتسبة عن المواضيع التي نعيشها في الحياة اليومية نتيجة للمضامين الثقافية التي تشكل هوية الفرد، انطلاقا من هذا التصور قمنا بدراسة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للطفل في سوسيولوجيا الحياة اليومية بناء عن النموذج الثقافي السائد في الحياة اليومية الذي ينعكس على أفعال الفرد و تفاعلاته ويعمل على إنتاج وإعادة إنتاج ذاته الفردية والاجتماعية، فهل التربية الجنسية ضرورية في مرحلة الطفولة المبكرة؟ وهل تعمل الأسرة الجزائرية على تلقين التربية الجنسية للأبناء في مراحل عمرية مبكرة؟ وكيف تساهم المضامين

الثقافية للولدين في تقديم تربية جنسية سليمة للطفل؟ وهل يقبل الولدين تقديم معلومات عن الجنس للطفل أم يعارضون التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المبكرة؟ وبناء على ذلك كان التساؤل الرئيسي كما يلي:

– ما طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي؟

1– التساؤلات الفرعية:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة باختلاف المستوى التعليمي (تعليم ما قبل الجامعي– تعليم الجامعي–دراسات عليا)؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في التعليم الابتدائي باختلاف الجنس؟

–هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في التعليم الابتدائي باختلاف المجال العمراني (ريفي–حضري)؟

2–الفرضية الرئيسية:

طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي سلبية.

3– فرضيات الدراسة:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف المستوى التعليمي(تعليم إكمالي–ثانوي–جامعي–ماجستير–دكتوراه).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف المجال العمراني.

ثانيا–أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1– تعرف على اتجاهات الوالدين نحو تلقين مفاهيم التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.

2 –تعرف على أثر بعض متغيرات الجنس، والمستوى التعليمي للوالدين، والمجال العمراني(ريف–حضري) في تكوين اتجاهات الوالدين نحو مفاهيم التربية الجنسية في التعليم الابتدائي أو مرحلة الطفولة المبكرة .

3– وضع آليات إجرائية مقترحة تساعد الوالدين في الأسري والعاملين القطاع التربوي والتعليمي في معرفة أهم مفاهيم التربية الجنسية التي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

4– معرفة خصوصية النموذج الثقافي الذي يتحكم في اتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية انطلاقا من مجال الاجتماعي الذي يتفاعلون فيه.

ثالثا– مفاهيم الدراسة:

– سوسيولوجية اتجاه:

وعلى الرغم من عدم الاتفاق الكامل بين باحثي علم النفس الاجتماعي حول ما يسمى بالاتجاه إلا إنه هناك قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح، إذ إن معظمها يصب في إن الاتجاه "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع"[2].

وإن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس "جوردون ألبورت" الذي يصف الاتجاه بأنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرا وموجها لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام، والاتجاه عند "مظفر شريف" هو ناتج عملية التنشئة الاجتماعية وعلاقة الفرد اليومية مع الأشخاص الآخرين الموجدين وتفاعله داخل الجماعة ونظرته إلى نتاج الثقافة ومكونتها. [3]وانطلاقا من هذه التعاريف يمكن تعريف الاتجاه إجرائيا بأنه هو موقف الوالدين واستعداداتهما المكتسبة الناتجة عن خصوصية النموذج الثقافي الذي يتفاعلون فيه ضمن المجال الاجتماعي ونظرتهم للتربية الجنسية انطلاقا من طبيعة المجال الاجتماعي الذي يحكم خصوصية النموذج الثقافي .

- الأسرة :

الأسرة بشكلها البسيط تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين ويطلق على هذا الشكل الأسرة النواة لأنها تتكون من جيلين فقط والأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهى الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي وتتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع وتؤثر أيضا في البناء الاجتماعي للمجتمع ككل فهي أساس وجود المجتمع ومصدر التنشئة الاجتماعية والأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية. والعلاقة الأسرية هذه تفرض حقوق وواجبات وادوار بين أفراد الأسرة. فأسرة بمنظور السوسيولوجي هي الأسرة مجموعة من الأفراد تكون نواة تكوينها عقد اجتماعي[4]وتتشكل بينهم تفاعلات تعمل على إعادة إنتاج هذا الكيان من خلال ثقافة خاصة بالأسرة تتمثل في القيم والمعايير والعادات والتقاليد، هذه الثقافة الخاصة هي التي تمنح كل أسرة القدرة على تشكيل اتجاهاتها بناء على المواقف التي تتعرض لها .

- التربية الجنسية:

تتباين التربية الجنسية في مفهومها من مجتمع لآخر، ومن باحث لآخر، فقد "Forrest" عرفها على أنها عملية اكتساب المعلومات، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بالجنس، والهوية الجنسية والعلاقات، ومن ثم فهي تختص بتنمية مهارات الفرد والارتقاء بها إلى الحد الذي تمكنه من اتخاذ القرارات الحكيمة المتعلقة بسلوكه وأفعاله وشعوره بالثقة والكفاءة في وضع القرارات موضع التنفيذ[5]، وأيضا هي وسيلة لحماية الفرد ضد الأمراض المختلفة التي تنتقل عن طريقة العلاقات الجنسية من مرض نقص المناعة المكتسبة.

والمقصود بالتربية الجنسية ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالخبرات الصالحة، والاتجاهات الصحيحة إزاء المسائل الجنسية، بصورة ما يسمح به نموه الجسمي، والعقلي والانفعالي والاجتماعي[6]، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية، ومواجهة المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية من تعليم للناس وتوعيتهم ، ومصارحتهم، وخاصة الأطفال الذين إذا شب الواحد

منهم كانت عنده المعرفة الكاملة عن القضايا الجنسية والغريزية، ليعرف ما يحل وما يحرم،[7] وليفهم أمور الحياة، وليكون عنده السلوك الإسلامي المتميز، خلقا له، وعادة، فلا يجري وراء شهوة، ولا يتخبط في طريق الانحلال.

والتربية الجنسية شمولية تتعامل مع الفرد كجزء من عائلة ومجتمع، وحياته متأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تمر بها عائلته ومجتمعه، لهذا نسعى للتنسيق بين جميع الأطراف المهتمة بتطور الفرد التربية الجنسية تهتم بجميع جوانب التربية :البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية والوظيفية.إنها تهتم ببناء جنسانية الطفل كجزء من أفراد عائلة ومجتمع معين، ضمن الظروف الاجتماعية والسياسية الخاصة بهذه الطّفل وهذه العائلة وهذا المجتمع.

- الأبناء:

وهم الأطفال الموجودين داخل الأسرة و يعشون مرحلة الطفولة تحت سن الثامنة عشر، فالطفل هو كل سن يقل عن 18 عاما وهي كلمة مشتقة من طفيل، والطفيل هو الذي يعتمد على الآخرين لذلك سمي الطفل طفلا وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة و تمتد حتى يصبح هذا المخلوق بالغا ناضجاً، وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يكفله ويهتم به.[8] ووفقا لهذا التعريف تكون مرحلة الطفولة عند الإنسان أطول منها عند الكائنات الحية الأخرى, فهي تمتد من لحظة الولادة حتى الثامنة عشر من العمر.

وفي دراستنا نركز على الطفولة المتوسطة والتي تبدأ في حوالي سن السادسة أو السابعة، تقريبا في سن التعليم الابتدائي وحتى قرب البلوغ، عند بداية المراهقة من خلال تحديد ميولات الفرد وانشغالاته وتساؤلات التي يبحث لها عن إجابات والتي تنعكس على إنتاج وإعادة إنتاج
هويته الفردية والاجتماعية.

رابعا- الدراسات السابقة:

1-دراسة صلاح: اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية2000 الهدف منها معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والخبرة في تلك الاتجاهات. اعتمد الباحث على استبانه اتجاهات، وطبقها على[9] عينة من المعلمين والمعلمات بلغ عدد أفرادها(840) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة المئوية للاستجابة للاتجاهات الكلية كانت (59%)، كما أظهرت وجود فروق في الاتجاهات تبعا لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة الدراسية، والتخصص، والخبرة.

2- دراسة الشماس: التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة(2003) هدفت
الدراسة إلى تعرف واقع التربية الجنسية في مجتمعنا، ومدى تقبل الوالدين لأسئلة أبنائهم حول موضوعات الجنس ومدى مساهمتهم في التربية الجنسية .اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدما الاستبانة أداة للحصول على المعلومات المتعلقة بمفهوم الجنس وأساليب التربية الجنسية عند الأسرة، و طبقت هذه الاستبانة

على عينة مكونة من(300) مفردة ذكور (132)- إناثا، وكان منهم(214) (168) من ذوي التعليم المتوسط و(86) من ذوي التعليم العالي.

وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عالية من الوالدين لا يتحدثون بصراحة عن الأمور الجنسية مع أبنائهم ولم يظهر فارق المؤهل العلمي والتربوي تغيرا في اتجاهات الوالدين إلا بنسبة قليلة، كما أن الإحراج كان سببا رئيسيا في عدم التحدث عن الجنس[10].وأن معظم الآباء لا يسهمون في التربية الجنسية داخل البيت، على الرغم من إقرارهم بأن البيت يسهم بصورة أساسية في التربية الجنسية. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية والمساهمة في الجنسية مع التأكيد على ضرورة إدخال المعلومات الأولية ومبسطة عن الجنس في المناهج مثل العلوم والتربية للصفوف العليا.

3- دراسة جامعة الملك سعود الفيصل بالرياض اتجاهات طالبات الجامعة نحو موضوع التربية الجنسية (2009):

هدفت الدراسة إلى تعرف مؤيدات-طالبات من الجامعة -لموضوع التربية الجنسية في المراحل الدراسية المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على استبانة – مؤلفة من (12) بندا وطبقت على (200)مفردة في مدينتي القطيف والرياض ؛وتوصلت الدراسة لجمع المعلومات إلى النتائج التالية:

أ - 50%من المشاركات في الاستبيان رفضن أن تبدأ التربية الجنسية منذ مرحلة الطفولة المبكرة في حين وافق37 % على ذلك.

ب-80% وافقن على أن يتم تدريس التربية الجنسية ضمن المقررات الدراسية بما يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة.

ج- 30% منهن يفتقرن للمعرفة الكافية لمناقشة التربية الجنسية مع أطفالهم و 52% يناقشن مع أطفالهن ويحذرونهم من مخاطر التحرش الجنسي.

د-38% يتعرضن لأسئلة محرجة من أبنائهم(ذكور إناث)ولم يستطعن الإجابة عنها36%.لم يتعرضن لمثل هذه الأسئلة.

ه- 35 %من المشاركات يتهربن من الإجابة عن أسئلة أبنائهن المحرجة[11].

4- دراسة أنتوني و تاجليديس(Antony, & Trglides) اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية (1998) :

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية بواسطة التلفزيون التعليمي وسيلة تعليمية لطلاب المرحلة الأساسية، ونحو الوسائل الصوتية والمرئية لبرامج التثقيف الجنسي الذي تم استخدامه في اليونان بلغ عدد الذين شملهم البحث (116) معلما و(175)من أولياء الأمور باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، اعتمد البحث استبانة مكونة من 44 بندا أداة لقياس تلك الاتجاهات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ-لا يوجد اختلافات في اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في تدريس التربية الجنسية باستخدام التلفزيون التعليمي.

ب-كانت هناك اتجاهات إيجابية نحو الوسائل السمعية والمرئية للتربية الجنسية[12].

وتوصلت الدراسة أخيرا إلى ضرورة تدريس مادة الثقافة الجنسية للأطفال في مختلف المراحل التعليمية.

5- نقد الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات دور المدرسة والوالدين والمعنيين بتربية الطفل الإجابة عن تساؤلاته واستفساراته المتعلقة بالتربية الجنسية بضرورة البدء بالتربية الجنسية منذ لحظة طرح الطفل الأسئلة حول الجنس، إلا أن هذه الدراسات تناولت التربية الجنسية من الوجهة السيكولوجية وأغفلت الوجهة السوسيولوجية بأن الطفل يتلقى التربية من مختلف المضامين الثقافية التي يتبناها.

خامسا- المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

● 1 النظرية الوظيفية:[13]

المفاهيم وقضايا النظرية الوظيفية حسب "فان دن برج" وهي:

أ- النظرة الكلية للمجتمع باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة من الأجزاء المتكاملة.

ب- الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الديناميكي.

ج- أن التوازن والانحرافات والقصور الوظيفي يمكن أن يقوم داخل النسق.

د- يحدث التغير بصفة تدريجية تلائميه.

ه- يأتي التغير من مصادر ثلاثة تتمثل في تلاؤم النسق وتكيفه والنمو الناتج عن الاختلاف الوظيفي والتجديد و الإبداع.

و- العامل الأساسي في خلق التكامل الاجتماعي يتمثل في الاتفاق على القيم.

تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحدا، كل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة وتؤكد كذلك على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل"[14]وعليه ترى الوظيفية التربية المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا متكاملا، يقوم كل عنصر من عناصره بوظيفة معينة للحفظ على اتزان النسق واستقراره، وتوازن المجتمع واستمراره.

فمن وجهة نظر"دوركايم" يكتسب الطفل هويات مختلف حسب اختلف الأنساق الاجتماعية التي يؤدي فيها أدواره، لدى يركز "دوركايم" على أهمية الأدوار الاجتماعية في حياة الفرد وخصوصا الدور التربية ، فيرى بأن التربية هي التي تكسب الفرد هويته الفردية والاجتماعية لأن النسق الاجتماعي عبارة عن مجموعة وظائف متكاملة مع بعضها البعض. لكن هذه المقاربة السوسيولوجية تناولها لمفهوم التكيف غامض، كما يعيب "جيذنز" على الوظيفية البنائية أنها أغفلت أن الفاعلين في منتهى المهارة في الانجاز ،في تحليل لأنساق الاجتماعية. وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي[15]،إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق. بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية استنادا إلى حقيقة مهمة[16]،هي أن على الفرد يستوعب أدوار الآخرين، ترى النظرية التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها حصيلة تفاعلات بين البشر بعضهم بعض أو بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع . حيث أنها تنظر لأدوار البشر

بعضهم تجاه بعض من خلال الرموز أو الصورة الذهنية التي كونها عن هذا الرمز. أوجز "هربرت بلومر" صياغة للفرضيات التفاعلية للأنشطة الاجتماعية[17]،وأنها مجرد تقسيم للعمل بين الميكروسوسيولوجيا والماكروسوسيولوجيا، وأن الفاعلين الإنسانيين يتسمون بالمهارة والمعرفة ومن أبرز الانتقادات المواجهة لها أيضا، التصور المفرط للطبيعة الاجتماعية الإنسانية المبالغة في دور لإجماع[18].

- النظرية التفاعلية الرمزية:

1-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

2-هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

3-وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.

4 - المجتمع محادثة ،أي علاقة تتم بين شخصين وجه لوجه .

5- يتم التفاعل ضمن أكثر من شكل (التعاون، التكيف، التوافق، التنافس، الصراع).[19]

وعليه ترى هذه المقاربة السوسيولوجية أن الأسرة هي المسئولة عن تفاعله و يتحدد انطلاقا من واقع المجالات الاجتماعية وخصوصية النموذج الثقافي الذي يتفاعل معه ومدى تطابقها من حيث طريقة التفاعل والوعي بالأفكار المتداولة في مجال الأسري.

ونستنتج أن التفاعل يتم عن طريق ا لأدوار والمراكز ترتبط ارتباط كبيرا بتفاعلات التي تتم عبرا لزمن والمكان داخل المجال الاجتماعي، الذي يشكل الوعاء الذي تنتج فيه الهويات الفردية والاجتماعية وتعيد إنتاجه. وهذا ما اعتباره جوفمان مسرح الحياة اليومية، ليكتسب رؤى وتصورات جديدة لكن التصورات الجديدة التي يكتسبها هذان الولدين ويعملان على تلقينها لأبنائهم ، ضمن المجال سوسيوثقافي للحياة اليومية.

سادسا- الإجراءات المنهجية لدراسة:

- المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته التي انطلق منها متبعا الأسلوب الميداني في جمع المعلومات والمعطيات حول البحث عن طريق تطبيق الأداة التي صممت لهذا الغرض، واعتماد القوانين الإحصائية المناسبة في معالجة البيانات والمعطيات واستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها[20]،ولقد تم اختيارنا لهذا المنهج لأنه يتلاءم وطبيعة الدراسة التي تصنف ضمن الدراسات الاستطلاعية، فهي تسعى إلى المعلومات والحقائق عن مجالات الاجتماعية التي تعمل على تشكيل وإعادة تشكيل الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للطفل.

- مجتمع البحث واختيار العينة :

تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من الأفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فهي إذا جزء من أفراد المجتمع الأصلي، وبعد الحصول على نتائج الدراسة يتم تعميمها على المجتمع كله، لهذا كان اختيار العينة من أجل الوصول على نتائج يمكن تعميمها في النهاية[21].

الجدول(1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة بالنسبة للتلاميذ:

المقطعات	المؤسسات الابتدائية	عدد التلاميذ
المقاطعة الإدارية I	مؤسسة A	95
	مؤسسة B	27
	مؤسسة C	40
المقاطعة الإدارية II	مؤسسة D	63
	مؤسسة E	23
المقاطعة الإدارية III	مؤسسة F	41
	مؤسسة G	16
المقاطعة الإدارية IV	مؤسسة H	51
المجموع		356

تبين البيانات في الجدول المجتمع الأصلي لتلاميذ يتكون من 356 تلميذ ذوي الستة السنوات في الصف الأول موزعين على ثماني ابتدائيات بأربعة أحياء بمدينة تماسين.

الجدول(2) يوضح توزيع مجتمع الدراسة بالنسبة لآباء:

المقطعات	المؤسسات الابتدائية	العدد	النسبة
المقاطعة الإدارية I	مؤسسة A	190	%26.68
	مؤسسة B	54	%7.58
	مؤسسة C	80	%11.23
المقاطعة الإدارية II	مؤسسة D	126	%17.69
	مؤسسة E	46	%6.46
المقاطعة الإدارية III	مؤسسة F	82	%11.51
	مؤسسة G	32	%4.49
المقاطعة الإدارية IV	مؤسسة H	102	%14.32
المجموع		712	%100

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة، لأن هذه العينة لها علاقة مباشرة بالموضوع المدروس حيث بلغ عدد أفراد العينة 178 أب وأم بنسبة 25% من مجموع عدد أفراد العينة لمجتمع الأصلي المقدر بـــــ: 712 من أولياء لتلاميذ الستة سنوات موزعين على المقطعات الإدارية التالية (I،II، III،IV) بمدينة تماسين في المؤسسات الابتدائيات(A،B،C،D،E،F،G).

■ تقنيات الدراسة:

تحدد طبيعة المنهج نوع الأداة أو التقنية المعتمدة في جمع البيانات واستخدامنا للمنهج الوصفي يفرض اعتماد الاستمارة كأداة لجمع المعلومات إذ تعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداما و شيوعا في البحوث الاجتماعية[22].

1 الملاحظة:

تم الاعتماد على هذه الأداة خلال فترة الدراسة الميدانية، وذلك أثناء الدراسة الاستطلاعية والتي بدأت في شهر مارس2012 على 40 أسرة تضم أولياء الأطفال المبحوثين من مدينة تماسين.

2 الاستبيان:

هو مجموعة من الأسئلة المكتوبة تشمل موضوعا معينا، يعبر المجيب عن الأسئلة كتابيا، ومن أهدافها الحصول على بيانات ومعلومات حول الشخصية المراد بحثها[23].نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع معين أو مشكلة معينة، ويتم تنفيذها إما عن طريق المقابلة الشخصية. فلقد قمنا باختبار ميداني لأداة على عينة من الآباء والأمهات، وتم وضع مقياس خماسي البدائل(موافق، موافق بشدة، محايد، معارض، معارض بشدة) باستخدام مقياس "ليكرت" للاتجاه[24] كما قمنا بتحديد الأبعاد الأساسية للاتجاه والمتمثلة في وبعد المعرفي، والبعد السلوكي، البعد الوجداني، وفي التطبيق الميداني للأداة اشتملت على30 بند مما سمح لنا من اكتشاف البنود الغير واضحة بالنسبة للمبحوثين، وتم الاعتماد على (26) بندا حيث تضمن الاستبيان بنودا بعضها سلبية وأخرى ايجابية تجاه التربية الجنسية للأبناء. وقد تضمنت الاستمارة أسئلة متنوعة بين المفتوحة والمغلة من أجل إعطاء الحرية للمبحوث.

3- التحقق من ثابت الأداة :

تم التأكد من ثبات الأداة الدراسة وذلك من خلال :

-ثبات التصنيف: تقسيم بنود الاستبيان إلى فردية مقابل زوجية ،وحساب مجموع درجات كل فرد من الأسئلة الزوجية، والأسئلة فردية .ولقد تم تطبيق معامل الارتباط "بيرسون" وتم تعديله بسيبرمان براون ومن خلال تطبيق معامل سيبرمان براون تحصلنا على ثابت مقدر ب:0.60 وهذه النتيجة تشير إلى أن الأداة مناسبة في البحث العلمي.

سابعا- الدراسة الميدانية:

- خصائص العينة:

تم إبراز خصائص العينة حسب متغيرات الدراسة ،وهي موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس للولدين

الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	86	%48.31
الإناث	92	%51.68
المجموع	178	%100

انطلاقا من البيانات الموجودة في الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور قدرت ب: 48.31% أما نسبة الإناث قدرت ب: 51.68% وهي أكثر من نسبة الذكور بفارق3.37% وهذا الفارق يعود إلى طبيعة الأسرة في المجتمع الجزائري وخصوصية نموذجه الثقافي الذي يوكل مهمة التربية للمرأة بدرجة الأولى ،وذلك لطبيعة العلاقة التي تجمع بين الأم والطفل في مرحلة التنشئة الاجتماعية الأولية ،فالطفل يكون قريبا من الأم أكثر من الأب.

الجدول رقم(4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للولدين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
تعليم ما قبل الجامعي	84	%47.19
تعليم جامعي	94	%52.88
المجموع	178	%100

يتبين لنا من الجدول توزيع المؤهل التعليمي للآباء فقدرت نسبة 49.44% ممن لديهم مستوى تعليمي ما قبل(إكمالي–ثانوي) وهي أعلى نسبة مقارنة مع الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي بحيث قدرت نسبتهم39.32%،أما الآباء ذوي الدراسات العليا تقدر نسبتهم ب 11.24% وهي أقل نسبة.

الجدول رقم(5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني للوالدين

المجال العمراني	التكرار	النسبة
حضري	78	%43.83
ريفي	100	%56.17
المجموع	178	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن المجال العمراني للآباء هو ريفي ومقدرب56.17%وهو النمط السائد، أما الآباء الذين ينتمون للمجال العمراني الحضري قدرت نسبتهم ب: 43.83% .

I – سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية:

الجدول رقم(6) يوضح اتجاهات للوالدين نحو التربية الجنسية

اتجاه الولدين	التكرار	النسبة
اتجاه سلبي	5264	%33.79
اتجاه ايجابي	10314	%66.20
المجموع	15578	%100

يتبين من الجدول أن نسبة 66.20% لديهم اتجاهات ايجابية نحو التربية الجنسية للأطفال، بينما قدرت نسبة الاتجاهات السلبية 33.79%، نلاحظ من خلال النتائج أنها ترفض الفرضية العامة طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي سلبية، ويرجع سبب تشكل الاتجاه ايجابي للوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال إلى تزايد الوعي الذاتي الأفراد بأهمية التربية الجنسية في مراحل

التنشئة الاجتماعية الأولية للفرد وهذا من أجل إنتاج ذات فاعلة قادر على التفاعل ضمن خصوصية النموذج الثقافي للمجال الاجتماعي في الحياة اليومية. وهذا ما أشرات إليه دراسة عبد العزيز القوصي حيث قام باحثين بإجراء تجربة تعليمية في التربية الجنسية، وأجرى استفتاء على الآباء القائمين على هذه المدارس وإيضاح رأيهم في التجربة فكان أكثر من 90% من الآباء والمعلمين يؤيدون التجربة.

II-اتجاهات الوالدين حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم(8) يوضح اتجاهات للوالدين حسب متغير المؤهل التعليمي

المؤشرات الإحصائية / متغير المؤهل التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
تعليم ما قبل الجامعي	84	87.83	11.17	0.07	1.97	176	غير دالة
تعليم جامعي	94	87.98	11.14				

نلاحظ من الجدول رقم (8)أن المتوسط الحسابي للإجابات الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي جامعي بلغ87.98 بينما الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي ما قبل الجامعي بلغ87.83، وبعد تطبيق الاختبار تحصلنا على قيمة (ت) المحسوبة ومقدرة ب:0.07 اقل من قيمة(ت)المجدولة، وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف المستوى التعليمي(تعليم إكمالي-ثانوي-جامعي – ماجستير دكتوراه) وهذا يعني رفض الفرضية الثانية وقبول الفرضية البديلة، وهو ما أثبته البحث الميداني وأكدته دراسة "ليلى الأحدب"[25] في مصر من خلال مناقشة لجنة التعلم والبحث العلمي بمجلس الشعب في لها البيان الصادر عن أحد المدارس الأجنبية الموجودة بإسكندرية قيامها بتدريس موضوعات الثقافة الجنسية لأطفال المدرسة، كما أصدرت بيانا للآباء حول منهج التوعية يوضح أهمية إمداد التلميذ في كل مرحلة سنية معلومات أساسية عن الجنس مع احترام الكامل للمعتقدات الدينية والتقاليد، وكذلك "دراسة الشماس"[26]حيث أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية والمساهمة في التربية الجنسية مع التأكيد على ضرورة إدخال المعلومات الأولية ومبسطة عن الجنس في المناهج التربوية.

III- اتجاهات الوالدين حسب جنس:

الجدول رقم(7) يوضح اتجاهات للوالدين حسب متغير الجنس

المؤشرات الإحصائية / متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
أباء	86	85.93	12.27	−2.03	1.97	176	دالة
أمهات	92	89.38	10.32				

يتضح من البيانات المجودة في الجدول رقم(7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لإجابات الآباء والذي قدر ب85.93 وهو أقل من المتوسط الحسابي لأمهات والذي قدر ب89.38، وبعد تطبيق اختبار(ت)تحصلنا على قيمة(ت)المحسوبة والمقدرة ب:2.03 – وهي أكبر من قيمة (ت) المجدولة و المقدرة ب1.97 دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 176 وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف الجنس. فهذه النتائج تبين أهمية وضرورة التربية الجنسية لطفل مند مراحل حياته الأولى من طرف الوالدين، وهذا ما أكدته نتائج الدارسات السابقة فقد أشارت دراسة" ليلى الأحدب"[27] من خلال التجربة التي قامت بها بعض الجمعيات في أمريكا ،حيث أعدت برامج لتوعية الأطفال والمراهقين بالتربية الجنسية وكيفية تجنب آثار غير مرغوب فيها– وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء الأمريكيون يرفضون مثل هذه الجمعيات ،ويرون أن من حقهم تعليم أبنائهم أمور الحياة الزوجية بأنفسهم من خلال تعاليم الدين وليس بهذه السبل الفاضحة ،فأصبح تدريس مثل هذه البرامج مقترن بموافقة الوالدين.

IV– اتجاهات الوالدين حسب المجال العمراني:

الجدول رقم(9) يوضح اتجاهات للوالدين حسب متغير المجال العمراني

المؤشرات الإحصائية / متغير المجال العمراني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
حضري	66	87.50	10.82	0.18	1.97	176	غير دالة
ريفي	118	87.82	11.74				

نلاحظ من الجدول رقم(9)أن المتوسط الحسابي للمجال الحضري قدر ب87.50 وهو أقل من المتوسط الحسابي للمجال الريفي الذي قدر ب:87.82 بنسبة ضئيلة وبعد تطبيق اختبار(ت) أشرت النتائج إلى قيمة(ت)المحسوبة حيث بلغت:0.18 وهي أقل من قيمة(ت)المجدولة التي بلغت: 1.97 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 176 وهذا يعني رفض الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الولدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف المجال

العمراني، وقد تم قبول الفرضية البديلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه الوالدين نحو التربية الجنسية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باختلاف المجال العمراني. وهذا ما أكدته دراسة "منى كشيك هذا يعزى إلى وعي الوالدين الإيجابي في(الريف–والمدينة)إلى ضرورة تدريس المفاهيم الجنسية في المدارس لأن المدرسة هي المصدر العلمي الوحيد الذي يثق به كل من الآباء والأمهات–في تقديم هذا النوع من التربية من خلال مقرراتها ومناهجها الدراسية متبعة في ذلك الأساليب العلمية لتوصل المفاهيم الجنسية المناسبة للأطفال، كما توجه الوالدين إلى المصادر الأخرى التي قد تساعدهم في الإجابة عن تساؤلات أبنائهم الجنسية وكيفية تقديم المعلومات بطريق علمية، والمبادرة في فتح نقاشات وحوارات مع الأبناء يمكن مراجعة موسوعة الحياة الجنسية للأطفال، مجموعة من المختصين.

– نتائج الدراسة:

من خلال المؤشرات التي أوردناها في شكل أسئلة تضمنتها الاستمارة صياغة أهداف البحث ونتائجه توصلنا إلى استنتاج ما يلي:

- أن التربية الجنسية ضرورية ومهمة في حياة الفرد منذ بداية التنشئة الاجتماعية الأولى.
- أن واقع مجالات الاجتماعية التي يتفاعل معها الوالدين تعمل على تشكيل الاتجاه الذي يتبنيانه نحو التربية الجنسية للأطفال.
- إن من أهم وسائل الصحة الجنسية تربية الفرد على أدب الاستعفاف الجنسي الذي يعد أفضل الوسائل الخلقية، ضرورته الإنسانية من جهة صلته المباشرة للّذة الجسدية؛ لهذا نرى الإسلام أولى الاستقامة اهتماما خاصا، ودعا إليها وقال تبارك وتعالى{ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يغنيهم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ} .

إن سوسيولوجيا الاتجاهات الوالدية ايجابية نحو التربية الجنسية وهذا راجع إلى:

- اكتساب الوالدين معلومات ومعارف عن أهمية التربية الجنسية الأطفال من خلال حضور الندوات ودورات توعية تساعد الوالدين على ممارسة بشكل سليم في ما يتعلق بالتربية الجنسية للأبناء.
- وعي الوالدين بضرورة التربية الحديثة والتي تفرض نفسها في عصرنا الحالي من خلال وسائل لإعلام بمختلف أنواعها، شبكة الانترنيت وما توفيره من مواقع لتثقيف الأسرة.
- لا توجد فروق بين اتجاهات الوالدين حسب متغير المستوى التعليمي(تعليم إكمالي–ثانوي–جامعي–ماجستير–دكتوراه)، ومتغير المجال العمراني(ريفي ،حضري) ويعود ذلك لأن التربية الجنسية أحد مكونات النموذج الثقافي الذي يتفاعلن ضمنه جميع الأفراد داخل المجال العمراني الذي يتواجدون ضمنه، وعليه فإن الأفراد مهما اختلاف مستواهم التعليمي يلقنون التربية الجنسية لأبنائهم وهذا نتيجة الخصوصية الثقافية للمجالات الاجتماعية التي تعمل على إنتاج وإعادة إنتاج الاتجاهات الوالدية ضمن الحياة الاجتماعية.
- توجد فروق بين اتجاهات الجنسين(آباء–أمهات) فلهذا فيرى الكثير من الآباء ضرورة مشاركة المدرسة في التربية الجنسية لطفل، ويكون بداية من مرحلة التعليم الابتدائي" فبيير،بورديو " يريا المدرسة تمثل أداة لإنتاج وإعادة إنتاج نفس التدابير الثقافية التي تحدد تصنيفيا بتراتبية العلاقات الاجتماعية، وإلى جانب الأسرة ،الفرد يكتسب هويته الجنسية من المجال السوسيولوجي الذي يرتبط به الأسرة والمدرسة.

– الخلاصة:

إن الحديث عن موضوع الجنس والتربية الجنسية في المجتمع الجزائري من الطابوهات وخروجا عن نطاق الدين و العادات و التقاليد في المجتمع فرغم ارتفاع المستوى التعليمي العالي للوالدين، إلا أن ذلك لم يساهم في وجود تربية جنسية للأبناء تقي الطفل من الجهل الجنسي و الانحرافات الجنسية و كما أن المدرسة لم تساهم في وجود هذا النوع من التربية رغم وجود بعض المواد من البرنامج التي توفر بعض المعلومات الجنسية .

ينبغي للأم والأب أن يراعيا في شؤون الحياة العائلية كافة أصل "الحياء"، وأن يهيئا البيئة المناسبة لتربية أولادهما تربية صحيحة وإسلامية من خلال المحافظة على الحياء في المحيط العائلي، حيث تراعي الأم اللباس الإسلامي في حده المعقول أمام الأولاد أو أمام محارمهم من إخوتهن أو آبائهن، من أجل إزالة أي نوعٍ من العوامل الممهدة للخطأ والانحراف بين الأبناء.

فإن أهم أسباب تأسيس تربية جنسية مستندة على القيم الدينية والأخلاقية لأطفالنا الحاجات الجنسية للطفولة، فمع نهاية الطفولة المبكرة (3–6 سنوات) وبداية الطفولة الوسطى(6–9سنوات)، التي تعرف بأنها مرحلة كمون جنسي، ومرحلة الطفولة المتأخرة (9–12 سنوات)، ينفق الطفل كثير من وقته في استطلاع الجسم ووظائفه، ومعرفة الفروق بين الجنسين، ..الخ وهو ما يؤكد أهمية التربية الجنسية وذلك من خلال دور الوالدين.

المراجع:

[1] سوسيولوجيا بيير بورديو: بحث لنيل الإجازة في علم الاجتماع، تحت إشراف الأستاذ الحسن المجاهيد عياض، كلية الآداب والعلوم الإنسانية السنة الجامعية، جامعة القاضي 2003_2002 .ص21

[2] عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية، د ط ،بيروت،1992 .ص55

[3] زين العابدين درويش :علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي، د ط ، القاهر،1999.ص23

[4] Manchester, city council, the social Model of disability, 2002.

[5]نبيلة اسبانيولي، حياة صحية مند البداية التربية الجنسية المبكرة، بيروت،2012. ص12

[6]بركة سوزان: التربية الجنسية ومسؤولية الآباء والأمهات، ترجمة محمد ديركي، المنارة، بيروت،1996. ص34

[7]كافيه رمضان، تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام ،كافيه رمضان المنظمة العربية للتربية والعلوم، مجلة التربية، عدد 13،تونس،1988، ص 20

[8]صلاح الدين صلاح، اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين، 2000. ص25

[9] الشماس، عيسى: التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة دمشق، العدد،3مج،2003،ص19.

[10]السيد علي شتا: المنظور الظهري والتنظيم الاجتماعي للمجتمع ، ط1، والنشر والتوزيع منشأة المعارف، الاسكندرية، 2000. ص ص36،35.

[11]محمد عاطف غيث وآخرون: مجالات علم الاجتماع المعاصر، أسس نظرية ودراسات واقعية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة. 1982ص 47.

[12]خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر،2008.ص 100

[13]محمد المهدي بن عيسى، التغير الاجتماعي في الجزائر، محاضرة السنة أولى مدارسة الدكتوراه،2010/2009.

[14]أنتوني جيذنز، قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد محي الدين، ط2، المجلس الأعلى للثقافة، دب ،2000 ص41

[15]فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، دط،مركز الاسكندرية للكتاب،1997.ص215.

[16]إيان كريب: النظرية الاجتماعية– من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، دط، عالم المعرفة، ج244[15]، الكويت، 1999. ص 118

[17]إيان كريب، نفس المرجع. ص119

[18]منال طلعت محمد: مدخل إلى علم الاتصال، دط، دد، الإسكندرية، 2002، ص103

[19]– رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص 181.

[20]رشيد زرواتي، نفس المرجع، ص23

[21]إعداد مجموعة من الأساتذة، إشراف فضيل دليو: دراسات منهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،1994، ص347.

[22] محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي التربوي، دار الغريب للنشر، ط2، الجزائر، 1999، ص62.

[23] محمد مزيان، نفس المرجع،ص63

[24]ليلي الأحدب: سلسلة ما لا نعلمه لأولادنا–ألف باء حب والجنس، دليل الآباء والأمهات في تعليم الأبناء أخطر المسائل التربوية، ط1، دار السلام، مصر، 2005، ص263.

[25]الشماس عيسى: التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، مرجع سابق، ص18

[26]ليلي الأحدب: مرجع سابق، ص260.

[27]منى كشيك: اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي "دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأمهات في مدينة دمشق وريفها"، كلية التربية، مجلة جامعة دمشق–المجلد– 28 العدد الثالث، 1212، ص40.